

## مصادرة للقرار الوطني

## خصخصة السياسة

هؤلاء الإثرياء الذين أصبحوا الممولين المباشرين للسياسة، سواء الوزراء أو رئيس الوزراء أو رؤساء السلطات المحلية وغيرهم من المخبزين، يتمتعون بامتيازات خاصة ذات قيمة اقتصادية كبيرة. فرداً لجمليهم، يقوم السياسيون من موقعهم في الحكومة بتسليم الإثرياء المراقف العامة من خلال خصخصتها مقابل أسعار زهيدة. لقد أصبحت السياسة رهينة لرأس المال الذي يوزع القليل من الأرباح لكسب النفوذ السياسي. وكل هذا يتم تحت غطاء ما يسمى بالعملية الديمقراطية. حسب اللعبة الديمقراطية يمكن تداول السلطة بين الأحزاب المختلفة، ولكن شيئاً واحداً يبقى ثابتاً وهو النفوذ الرأسمالي والفساد المراقف له. من الواضح أن كل إنسان ذاق ضمير وقدرات شخصية سينتجب خوض المعترك السياسي من خلال الأحزاب البرجوازية التي تتنافس على السلطة، لأن هذا يتطلب

التوجه لراس المال لضمان النجاح. فلم يعد النجاح مرهوناً بميزاته الشخصية بل بكمية الأموال التي يمكنه تجديدها لتمويل حملته الانتخابية ويمدى قربه من الإثرياء ويدير أيضاً أن نجاحه مربوط بان يبيع نفسه للحكام الحقيقيين وهم أصحاب رؤوس الأموال، وان عليه دفع

الضامن السياسي والاقتصادي مقابل الخدمة التي أسودها اليه. بغض النظر عما إذا انتهت الإزمة السياسية الحالية بانتخابات مبكرة أو لا، سيبقى الفساد ميزة أساسية للنظام السياسي العراقي، تماماً . انه نظام من أجل الإغنياء، ممول من قبلهم ويتستمر بالزعي الديمقراطي. الديمقراطية في زمن الرأسمالية أصبحت كاي بضاعة أخرى يتاجر بها ويستثمر فيها.

## مصادرة للقرار الوطني

إن الخصخصة التي يجري الترويج لها في العراق هي أحد شروط صندوق النقد الدولي لاعادة هيكلة الاقتصاد العراقي والغاء الدور الاقتصادي للدولة وتقليص فرص العمل في القطاع العام والتوجه نحو خصصصته، وبذلك تصبح الخصخصة إذناً ملاً للتدخل الخارجي ومصادرة صريحة للقرار الوطني العراقي.

إن الخصخصة في العراق هي المصطلح الذي تستخدمه السلطات لتضليل المواطنين عن عملية النهب والاستيلاء على المشاريع والمؤسسات والممتلكات العامة للدولة وبيعها للقطاع الخاص الذي هو عبارة عن حفنة من المستغلين والطفيليين والسامسة المرتبطين بنظام

المحاصصة الطائفية. فالخصخصة بالنسبة للعراق الذي يعيش أزمات مستعصبة على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والإنسية والاجتماعية ليست هي الحل الأمثل. فالخصخصة في النهاية بيع مؤسسات الدولة الإنتاجية والخدمية إلى القطاع الخاص الأجنبي والمحلي مما يؤدي إلى طرد اعداد كبيرة من القوى العاملة وزيادة جيش البطالة. إن الهدف الحقيقي للشركات الاحتكارية تحقيق الأرباح الفاحش وبذلك سوف تخلق الأزمات السلعية

من أجل رفع الأسعار وتحقيق الأرباح الخيالية. إن خصخصة الاقتصاد العراقي يعبر عن غياب الرؤية الاقتصادية للدولة العراقية وعجزها عن توفير الخدمات الأولية للمواطنين. فقد انفتحت الحكومة 36 مليار دولار على الكهرياء ولم تحقق أي زيادة ملموسة في الطاقة الإنتاجية واصبحت الكهرياء في وضع أسوأ مما كانت عليه في الفترات السابقة . كرسطان الذي أصبح فيه سعر الكيلو الكهرياء في المؤسسات الصناعية الأخرى ينتظرون الحصول على

بين الخُلد والعُدم  
غربة كئيبة ووطن مُستباح  
إلا أن الموت في أوطانك صأخب  
والموت ثم هادي

نعم عن الغربة هي كل ما يهمنأ  
تقطع أوصالنا حتى نصل  
أول عتبة من أعتابها الشائكة  
لا نتخطى  
(البحار، الصَّحاري، الجبال)  
إلا إذا اكتسبنا بثياب كلكامش  
حتى لا يكسبنا الخطر  
كاجساد خاوية مُساقطة  
ترى الغربة يوجه شأخب  
ليس كما في أوطاننا الملوثة

رَبِّ السَّعَاةِ سَعَاةً أُخْرَى  
ارسمُ جيلًا وأجلسُ عليه  
أكثرُ وأنت تُصلي  
صلِّ وأنت نجس  
رَبِّكَ من مآل حرام  
اشرب ماءً كثيراً حتى تُنمل  
ارقمن تحت منبر المسجد  
انظر في العنات  
اقتل الهلك ويهلك  
وأجعل منزلك مآبى للمُشردين  
اكتب رسالةً ووجهها لذاتك  
انظر في المرآة بصورة عكسية  
أخرج عرابياً في الشتاء،  
واستعمل المذقة في الصيف  
مارس كل أكلية باكتوية أخرى  
ولأنك أنك تبيل ذو خلق  
في حين أنك تصرخُ

منشآت ومؤسسات جاهزة بعقود ومبايعات شكلية وفقاً لتقاسم الغنائم والمحاصصة والتوازنات الطائفية . فالتوجه نحو الشركات الخاصة في إدارة الاقتصاد سوف يصطدم بصعوبات وعقبات جديدة لسبب الأول: إن الشركات الخاصة تسعى لتحقيق الأرباح الربعية المباشرة وهذا سيجعلها ترفع قسمة الأسعار بشكل جنوني وغير مسبوق كما في كرسطان الذي أصبح فيه سعر الكيلو الكهرياء أربعة أضعاف سعر الكهرياء في بعض الدول الأوروبية.



والثاني: إن الشركات المحلية والأجنبية لا تجازف باستثمار رؤوس أموال ضخمة في بلد كالعراق أقل ما يوصف بالدولة الفاشلة ويعيش في فوضى الفساد المالي والإداري وعدم الاستقرار الأمني. فراس المال جبان ولا يجرؤ على المخاطرة. لذلك، خصوصاً، كل شيء ولكن اعطوني حقي. من الشراكة التي ينص عليها الدستور ويستثمر مسلسل. سرقة. المواطن العراقي

احمد عباس الذهبي - بغداد

وَلَمْ أَحْلُقْ مِنْكَ عَشْتَار  
لَيْسَطِي سِرْحَكِ عَلَى بَأْسِ مِثْلِي  
أَصْطَادُهُ حَمْرُهُ خَيْدِ الْبَرْبِيَّةِ !!  
لَمْ أَحْلُقْ مِنْكَ أَمْ قَاسِيَةٌ  
تَصْحَكُ حِينَمَا أَضْحَكُ  
وَتَضْرِبُنِي وَتَمْتَأُ ابْكِي  
وَهِيَ قَادِرَةٌ عَلَى اسْكَاتِي  
مَلْفَمَةٌ حَنَانٍ مَلْأَجِيَّةُ !!  
أَنَا حَلَقْتُ مِنْكَ أَنْثَى  
وَأَسْرَتْ لِي بِنَائِيكَ الْفُتْرَةَ  
وَرَسَمْتَ لَكَ طَرِيقًا لِلانْتَعَاشِ  
إِلَّا أَنْ إِيْتَسَمَعْتَ الصُّغْرَاءُ  
كَأَنْتِ لِي طَرِيقًا مُخْصَرًا  
لَاكُونَ قَلْعَةً خَيْدِ تَحْتَ امْتَارِكِ  
عَجَبِي عَلَيْكَ كَيْفَ تَسْأَلِنِنِي  
عَنْ سَبَبِ سَمْرَةِ وَجْهِي !!  
xxxx

كَيْفَ تَقْلِبُنِ وَجُودِي  
بِمَاءِ الشُّوقِ  
عَلَى نَارِ هَامِدَةٍ  
حَتَّى يَسْبُلَ الْجِلْدُ مِنْ جَسَدِي  
فِي حِينِ أَنْكِ تَسْتَعْلِقُنِ غُضْبًا  
كَلِمًا هَمَمْتُ بِأَنْ أَحْلُقَ ذَقْنِي !!  
احمد أبو ماجن - بغداد



بينما غزا الشيب راس اختي وهي مازالت تتخلم في كل ليلة مع عادل الذي يزورها في غرفتها وترتدي فستانها الأبيض مطلة الزغاريد فلما منها انها على وشك الزفاف الى خطيبها عادل الذي ابتلعه الحروب ولم تبق منه سوى صورة معلقة في وادي السلام وذات مرة خرجت اختي من غرفتها وبلايسها الممزقة وشعرها الاشعث فصاح ابني وهو يتقلب في اوجاعه والابه، اعيدوها الى غرفتها لكي لا تحدث ضجة قد يسببها الجيران فيطلعون على اسرار بيتنا ،حينها هب اخي الكبير ومسك اختي من

في أيام الابتدائية كان لنا زميل مميز جداً، في التعامل وفي الدرجات وفي الحضور وفي كل شيء، وما كان يميز هذا الزميل اللدال ليس ذكائه الخارق ولا انضباطه السلوكي المتميز ولا دماثة أخلاقه، بل كل ما كان يميزه عنًا هو انه ابن المعلمة، في ظل غياب أو ضعف الإشراف التربوي قبل عقدين ونيف من الزمن. كان اتفانقا الوحيد، نحن الطلاب، هو كرهه ومقته، ولكن في نفس الوقت كان تعاملنا معه مختلفا في حضور والدته المعلمة القاسية معنا نحن المشاكسين، كان بمقدورنا ضربه وإهانته ولكن ما يقف في أعيننا هو ذكره انه واثق وقاحة لأجل عين تكرم، فمصلحتنا معها وخوفنا منها، فاستفحلت دكتاتورية الطالب اللدال، حتى انني اتذكر انه كان يقترح على أمه العصا في التعامل معنا، وكانت تستجيب لولدها اللدال، لكن مع كل ذلك كانت شعاراتنا رنانة أن خلا الجون من المعلمة ولدها، نجتمع ونستذكر ذلك التميز القيت وننتق على ضربه مهما كانت النتائج وخيمة، لكن سرعان ما تتبخر قراراتنا حين تقع انظارنا على عصا أمه المعلمة وحال تذكرنا لتحكمتها في الدرجات ثم ننسى كل شيء ونرضخ نحن الأتكرية لوقاحة ابن المعلمة معنا والقدس لانا!!!

محمد جواد شبر - النجف

## الرمق الأخير

واخر امانتي الصبا تلاشت بتفاصيل السنة ..بطبات شهورها ..بسعاعات ايامها وكان الزمن يتدحرج ككرة تلح تسقط من قمة جبل ..تكبر وتكبر ..ثم ترتطم بالارض محدنة فوضى..

يا انا بديسمبر وفوضى العام المكررة كيف لها ان ترتب ...؟

لا اظنه فرق كبير ...اها نسيت ...نعم نعم هناك فرق ...بعض التجاعيد والشعر الابيض وقليل من البسمات مع كثير من الخبيات...

في وطني نخاف الفرح وان حدثت الضحكة صفة ندعو الى الفرح وكثيرا كثيرا ان تمر بسلام .. اصبحنا مدمنين تنبوءات متوجسين على الدوام...لا احد حظي بحلم صباه... هنا ...بوطنتي تقدر الاماني مكفنة بوجع الاضطهاد ...لنسنا سوى اوراق مهمة كقصه مؤوده حتى قيل ان قوله ... وداعا يا سني العمر مضيتي وداع ثكلي خرساء تمننت لو مرة قول اوه يا ولدي...اه

ديسمبر ووطنني و...وجراح الاعوام تتكرر. دنيا حميد عبود القريني - بغداد



## أغلبية صامتة

ترحب بإسهام القراء وأرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من أجل اتاحة الفرصة للرأي والراي الآخر ليأخذ مساحة اوسع للموار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية أو تردد .. وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردنا بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

## بين منطقتي القوة وقوة المنطق

لم تات سياسة التشدد والتصلب بدوافع دينية طائفية أو أيديولوجية أو أية دوافع أخرى على مر التاريخ السياسي إلا بالنتائج العكوسة المتمثلة بالدمار والخراب ولقد شخص ذلك في السياسات القديمة والحديثة وهناك الكثير من التجارب والمصاديق أدت مقدماتها الخاطئة إلى نتائج خاطئة أيضاً حصلت في دول كثيرة عندما سار قادتها مسيرة الاستبداد والتشدد والامتناع عن قبول الخيارات الأخرى التي من المؤكد انها لم تستنفذ بعد وبالتالي التمسك بسياسة فرض القنعة الخاصة دون التحسب لعواقب ذلك على الأقل من الجانب السياسي الذي يفترض فيه مراعاة حساسية المواقف وتغليب الحكمة حتى وإن جاءت الفرصة لحساب التشدد والتصلب باعتبار أن الوضع دخل حيز الاستثناء، الذي ينتظر تازمه بأقرب فرصة ممكنة ، هذا منازره في سياسة وآراء بعض القادة والمسؤولين سواء كانوا في السلطة التنفيذية أو التشريعية حتى أصبحت من سماتهم البارزة والواضحة والتي تكشف ميثياتهم مسبقاً لكثرة تمسكهم بالتزامهم بها، لقد اعتقد هؤلاء، ربما جهلاً أو عناداً أن السير وفق السياسة المذكورة ستحقق لهم قبولاً لدى الرأي العام ولم يدركوا ان الرأي العام سريع التغير والتأثر بمجرد إن تظهر النتائج الأولية للسياسة الخاطئة وهذا ما نضع من خلال بعض الشخصيات المعنية التي كانت تشغل الحيز الإعلامي الكبير بدوافع طائفية وأيديولوجية ومع بيان سقوط هذا التوجه نجد افلاسهم اعلامياً وشعبياً حيث اخفت عنهم تلك الأضواء الإعلامية التي يهدف بعضها إلى مقاصد اشارة الفتنة والتفرقة بعناوين مختلفة،

إن السياسة التي تبناها السيد العبادي اختلفت كثيراً عن السياسات السابقة له ولا يمكن لأي مراقب يستطيع ان ينكر ذلك، حيث استطاع ان يسير بخطى واثقة لأجل خلق حالة من التوازن في علاقات العراق الخارجية فهو لم يركز على أمريكا على حساب إيران ولم يتشدد مع تركيا لصلة مصر ولم يقطع قطر لأجل السعودية بل وكما أكد على ذلك في أكثر من مرة انه يؤمن بسياسة الحياد والابتعاد عن سياسة المحاور والقطاب ويهدأ تحقق في الانفتاح على الجميع وكسبهم ولقد لاحظ الجميع الحضور الإقليمي المتبادل بين كافة دول الاقليم وماترتب على ذلك من إتفاقيات ومصالح في مختلف الجوانب، هذا على الصعيد الخارجي.

أما على الصعيد الداخلي لقد فقد سار بالسياسة الناعمة حتى اعتقد البعض إن هناك ضعفاً أوامهالاً بينما المسألة ليست كذلك وإنما هي محاولة إستيعاب الآخر بشي من الانحاء حتى تمر العاصفة بهدوء، هذا ما رأيناه في المظاهرات الإصلاحية حسب زعم قادتها إذ فسح المجال لدخول المظاهرين إلى مباني الدولة المهمة، ومن صدمه دون وقت هو بامس الضاحجة إلى الهدوء، وكذلك فيما يخص مسألة كركوك والمناطق المتنازع عليها حيث تمكن من كسب الموقف الدولي لصالحه وكذلك الموقف الداخلي لتكريزه على قوانين الدستور كمرجعاً في حل جميع القضايا العالقة والذي ساعده ان يحقق اصعب غاية باقتل

تضخية لأن المناطق المتنازع عليها قد رسمت حدودها بالدم كما زعم الانفصاليون بذلك.



رسول مهدي الحلو

بغداد

## مازوشية العقل

يعاني البعض الامراض النفسية التي تسيطر بشكل عام على شعورهم لكن هل من الطبيعي ان يعاني الفرد مازوشية العقل والخوف حتى من التفكير في اي موضوع ؟

نعم هذا ما يحدث للمواطنين العراقيين في كل انحاء العراق اذ تم تدجينهم من قبل الساسة جميعهم وفق وارثهم متبعين سياسة الهواج من يوسف الثقفي في لجم أهل العراق وخاصة ان هذا الشعب المتناكس كان يسبب المشاكل في جل الحكومات المتعاقبة وهذا ما استخدمته التنظيمات الارهابية بتجنيد الشباب العاطلين والاميين من خلال مواقع التواصل التي هي شغلهم الشاغل واستيعابهم من خلالها استحضرتي موقف وأنا أسير مع احد الزملاء في الجامعة وتساءلت في مسألة دينية بحتة. فما كان من الزميل الا وذكر لي ما يقوله علماء الدين واستفسرت منه وما رأيهم في الموضوع الفلاني فرد علي ولم يذكر لي ما هو رايه في الموضوع فتساءلت وأنا مستغرب رأياً ما رأيك انت فقال لي مثلما ما يقول الشيخ الفلاني؟ وبالتالي على كوني اتبع من ؟ فقلت له وهل من الضروري اتبع احدا وانتهى الكلام بيننا هذا ليليل سادي على التدجين التي تتبعه الحكومات.

فبعد التدجين الذي تعرض له الشعب العراقي في فترة حكم حزب البعث اليوم يتم تدجيننا وفق الاحزاب الحاكمة (الاحزاب الدينية) واي رأي يعارض اقتراحهم يعتبر باطلاً حتى ان اراد احدهم ادلا، برأي سليم في مجلس سوف يلغموه ويظردوه لانه يعارض مبادئ ما تم تدجينهم عليه حتى تصل بهم الحال باتسهاهم في شتى انواع الحكم لكن هل تحكيم العقل خطأ ؟ وهل لنا في ما قام به مارتن لوثر مثال؟ اذ بعد ان قامت الكنيسة الكاثوليكية بصك مسكوك الفجران والتوسل للقدسين قام هذا الراهب المسيحي الذي حكم عقله وسعى للإصلاح الكنيسة الكاثوليكية عام 1517 وكان لهذه الحركة الإصلاحية عظيم الأثر في التحرر من الكنيسة وجبروتها قانها مارتن لوثر تمخضت عن عقائد جديدة تنطلق من نصوص دون المرويات او حتى التراث المسيحي، فتمتضي بحكم شعينا المشاكس عقله من جديد ان حكم شعيبنا عبقله من جديد بالاثباتك سوف يختار الخيارات الصناعية دون تأثير من احد وهذه ستكون الخطوة الأولى ومن اهم الخطوات التي تسير بالمواطنين لإصلاح الوطن والذات على حد سواء..

عبد الحق الناصري

صلاح الدين